. @ 292 @

(^ إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون (12) ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين (13) قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف) * * * * .

وروى أنه رأى سحابة تبرق ، فقال رسول ا : ' إن هذه السحابة لتستهل بنصر خزاعة ' ، وكان هذا ابتداء القصد لفتح مكة . .

قوله تعالى : (^ وطعنوا في دينكم) هذا دليل على أن الذمي إذا طعن في دين الإسلام ظاهرا لا يبقى له عهد ، ويجوز قتله . .

قوله : (^ فقاتلوا أئمة الكفر) يعني : رءوس الكفر ، ورءوس الكفر هم : أبو سفيان ، وسهيل بن عمرو ، وأمية بن صفوان ، وعكرمة بن أبي جهل (^ إنهم لا أيمان لهم) يعني : لا عهود لهم . وقرأ الحسن البصري : ' إنهم لا إيمان لهم ' وهو اختيار ابن عامر ، ويجوز أن تكون الأيمان هاهنا بمعنى الإيمان ، تقول العرب : أمنته إيمانا ، فذكر المصدر وأراد به الاسم (^ لعلهم ينتهون) . .

قوله تعالى : (^ ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) معناه معلوم . .

قوله (^ وهموا بإخراج الرسول) معلوم (^ وهم بدءوكم أول مرة) أراد به أنهم بدءوا بالقتال في حرب بدر . قال أبو جهل - لعنه ا - : لا نرجع حتى نستأصل محمدا وأصحابه (^ أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) معناه : ظاهر . .

قوله تعالى : (^ قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم) معنى الآية ظاهر .

.

وقوله : (^ ويشف صدور قوم مؤمنين) يعني : خزاعة . .

(^ ويذهب غيظ قلوبهم) أي : خزاعة (^ ويتوب ا على من يشاء وا عليم